



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم  
إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية)

=====

## **التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بجامعة الملك سعود: دراسة نوعية**

إعداد

**د/ سعيد بن عالي المالكي**

قسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة الملك سعود

﴿ المجلد السابع والثلاثون - العدد الثاني عشر - ديسمبر ٢٠٢١ م ﴾

[http://www.aun.edu.eg/faculty\\_education/arabic](http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic)

## ملخص الدراسة

تُعتبر فئة الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية من أولى فئات الإعاقة التي تمكنت من الألتحاق بالسلك التعليمي الأساسي والجامعي في المملكة العربية السعودية، حيث تمكن العديد منهم من اكمال دراساتهم الجامعية والألتحاق بوظائف عديدة، وخصوصاً التعليمية منها. لذلك، أنت هذه الدراسة بهدف معرفة أبرز التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال دراستهم لمرحلة البكالوريوس في الجامعات السعودية، وتحديدًا الدارسين منهم بجامعة الملك سعود. اعتمد الباحث المنهج النوعي (qualitative research) في هذه الدراسة، حيث شملت الدراسة إجراء مقابلات مع ثلاثة مجموعات تركيز (groups focus)، كل مجموعة احتوت على ما يقارب الخمسة طلاب، بما مجموعة ١٤ مشارك. بعد ذلك، تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج MAXQDA. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ثلاثة تحديات رئيسة تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود. تتمثل هذه التحديات في التالي: (١) التحديات الأكاديمية، (٢) تحديات البنية التحتية للجامعة، (٣) التحديات الإدارية. أخيراً، تم مناقشة النتائج وإضافة عدد من التوصيات بهدف تذليل جميع أنواع الصعوبات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال فترة دراستهم الجامعية.

**الكلمات المفتاحية:** الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، الإعاقة البصرية، التحديات، مرحلة البكالوريوس، جامعة الملك سعود

\*تم دعم هذا البحث من قبل مركز البحوث بكلية التربية- عمادة البحث بجامعة الملك سعود.

## Abstract

The category of people with visual impairment is considered one of the first categories of disability that was able to join the basic and university educational corps in the Kingdom of Saudi Arabia, where many of them were able to complete their university studies and join many jobs, especially educational ones. Therefore, this study came with the aim of knowing the most important challenges facing students with visual disabilities during their undergraduate studies in Saudi Arabia, specifically those studying at King Saud University. The researcher adopted the qualitative research approach in the study, where the study included conducting interviews with three focus groups, each group contained approximately five students, in a total of 14 participants. After that, the study data was analyzed using MAXQDA software. The results of the study showed that there are three main challenges facing students with visual impairment during the undergraduate stage at King Saud University. These challenges are represented in the following: (1) academic challenges, (2) university infrastructure challenges, and (3) administrative challenges. Limitations and implications for future research and practice are discussed.

**Keywords:** Students with visual disability, visual disability, challenges, bachelor degree, King Saud University

\*This is a research project was supported by a grant from the research center for college of education, deanship of scientific research at King Saud University.

## مقدمة الدراسة

يُعدّ التعليم الجامعي للطلاب ذوي الإعاقة من المواضيع التي لاقَت اهتماماً عالمياً أكبر مُنذ مطلع السنة الألفية. بدأ هذا الاهتمام بشكل جدي حين تبنت الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٨ مشروع يُنص على إتاحة الفرصة للأشخاص ذوي الإعاقة بالالتحاق بالجامعات، وتقديم جميع التسهيلات لهم، من أجل أن يحصلوا على مؤهلات تساعد على الدخول والاندماج في سوق العمل (الخالدي، ٢٠٢٠). عدد كبير من الدول حول العالم (١٤٧ دولة)، من بينها المملكة العربية السعودية، قامت بالتوقيع على هذا المشروع المُقدم من قِبَل الأمم المتحدة حيث أن من أبرز اتفاقيات هذا المشروع اتفاقية "حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة". نصّت المادة رقم (٢٤) المتعلقة بالتعليم في هذا المشروع على أن "تكفل الدول الأطراف إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التعليم العالي دون تمييز وعلى قدم المساواة من الآخرين، وتحقيقاً لهذه الغاية تكفل الدول الأطراف توفير الترتيبات اللازمة للأشخاص ذوي الإعاقة (United Nations, 2006, 29).

## التعليم الجامعي للطلاب ذوي الإعاقة البصرية

بما لا يدع مجال للشك أن التعليم الجامعي للطلاب ذوي الإعاقة يحظى حالياً بهتمام عالي وقد لُوَحظ، خصوصاً خلال العقدين السابقين، ألتحاق عدد كبير من الأفراد ذوي الإعاقة بالجامعات السعودية (آل ناصر والمالكي، ٢٠٢١). يأتي هذا التغيير بناءً على الأيمان الكامل من قِبَل جميع أفراد المجتمع، سواءً كانوا مسؤولين أو مواطنين، بأن الأشخاص ذوي الإعاقة لهم الحق في اكمال تعليمهم الجامعي، الحصول على وظائف، العيش باستقلالية والاعتماد على أنفسهم، مما سيؤدي في النهاية إلى رفع جودة الحياة لهم وتحويلهم من فئة تعتمد على تلقي الخدمات إلى فئة مُنتجة لها دور فاعل في المجتمع (الغوله، ٢٠١٩). ايضاً من الأمور التي ستؤدي إلى رؤية انضمام أعداد أكبر من ذوي الإعاقة للجامعات السعودية هو ما ورد في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة، حيث أكدت الرؤية على تمكين "أبناءنا من ذوي الإعاقة من الحصول على فرص عمل مناسبة وتعليم يضمن استقلاليتهم واندماجهم بوصفهم عناصر فاعلة في المجتمع. كما سنمدهم بكل التسهيلات والأدوات التي تساعد على تحقيق النجاح" (المنصة الوطنية الموحدة، ٢٠٢١).

من أولى فئات الإعاقة التي تم ادماجها في التعليم العام للمراحل الثلاثة الأساسية، وتم ادماجهم أيضاً في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية هي فئة الطلاب ذوي الإعاقة البصرية (Battal, 2016). تاريخياً، كانت هناك محاولات وجهود شخصية من بعض المهتمين لتقديم خدمات تعليمية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية في المملكة العربية السعودية. لكن تُعتبر البداية الحقيقية لتسجيل طلاب ذوي إعاقة بصرية بشكل رسمي في المدارس السعودية في الستينيات الميلادية (١٩٦٠). في ذلك الوقت، تلقى ما يقارب ١٠٠ طالب كفيف وضعيف بصر خدمات تعليمية في المدارس الحكومية بجانب الطلاب من غير ذوي الإعاقة. أيضاً في الستينيات الميلادية، تم افتتاح أول معهد خاص للطلاب ذوي الإعاقة البصرية، ويُعرف بأسم "معهد النور"، حيث تم قبول ٤٠ طالباً كبدية (Battal, 2016). على مستوى التعليم الجامعي، تُعتبر جامعة الملك سعود أول جامعة سعودية تسمح للطلاب ذوي الإعاقة البصرية بالدراسة بها وذلك في عام ١٩٨٠، حيث كانت البداية بقبول أربعة طلاب فقط (مركز الطلاب ذوي الإعاقة، ٢٠٢١). بعد ذلك، توالى تجارب الجامعات السعودية الأخرى بقبول الطلاب ذوي الإعاقة البصرية حتى أصبحت منتشرة بشكل كبير.

## الإعاقة البصرية

يمكن تحديداً وصف الإعاقة البصرية بأنها "فقدان القدرة على معالجة الصور البصرية نتيجة تلف جزء أو أكثر من العين أو من الدماغ، وذلك بعد استيفاء جميع التدخلات الطبية اللازمة، كالعقاقير، والجراحة، واستعمال العدسات التصحيحية" (أحمد، ٢٠٢٠). أما تربوياً، فيمكن القول أن الإعاقة البصرية هي "فقدان بصري يفرض تقديم خدمات تربوية خاصة داعمة لهؤلاء الأشخاص الذين يعانون منها" (الخالدي، ٢٠٢٠). وقد ذكر الزريقات (٢٠٠٦) أن مصطلح ذوي الإعاقة البصرية يُعدّ مصطلحاً عاماً ويشمل فئتين رئيسيتين: (١) ضعاف البصر: وهم الأشخاص الذين لديهم القدرة على استخدام ما تبقى لديه من إبطار لأغراض التعلم، مع وجود صعوبة عند تأديته بعض المهام اليومية، (٢) المكفوفين: وهم الأشخاص الذين لا يبصرون بشكل مطلق، ويستخدمون السمع واللمس للتعلم، مما يترتب عليه قصور في أداء الوظائف اليومية.

بناءً على ما سبق، يمكن استنتاج أن الأشخاص ضعيفي البصر والمكفوفين يواجهون بعض المشكلات المتعلقة بمجالات الحياة المختلفة. من هذه المجالات وأهمها هو المجال الأكاديمي. يواجه الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية مشكلات تتعلق بالتعلم بسبب تأثير الإعاقة على مهارات القراءة والكتابة، وعدم القدرة على القراءة بشكل جيد، وضعف الذاكرة البصرية لديهم مما يؤثر سلباً على الجانب التحصيلي لديهم (الخالدي، ٢٠٢٠). ذكر Al Qidse & Hajjah (2016) أن حاسة البصر مسؤولة عن ٩٠% من عمليات التعلم خلال مراحل الطفولة المبكرة، وأن حاسة البصر لها أهمية قصوى في عملية التعلم داخل الفصول الدراسية كالقيام بالأنشطة والأعمال. كذلك يتأثر الجانب الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية بسبب عدم القدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية المحيطه لهم، وصعوبة تكوين صداقات مع بعض الأشخاص المبصرين (أحمد، ٢٠٢٠). الجانب النفسي كذلك يتأثر بسبب بعض المخاوف والرغبة وعدم وجود أتران انفعالي لدى البعض منهم (Obeed, 2011). أخيراً، يتأثر الجانب الحركي لدى المعاقين بصرياً حيث أن البنية التحتية للعديد من المباني السكنية والتعليمية والتجارية والخدمية لم يتم تهيئتها بشكل يسمح للمعاقين بصرياً بحرية الحركة والتنقل (Al Khaldi, 2017).

### الاحتياجات التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية

أنفقت الأدبيات والدراسات السابقة على وجود عوامل أساسية محددة تضمن نجاح وتقدم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في حياتهم العلمية. أركزت هذه العوامل في تقديم خدمات ملائمة في ثلاثة جوانب أساسية: جانب تعليمي، جانب تكنولوجي/تقني، جانب بنية تحتية. بتوفير دعم مناسب لهذه الجوانب الأساسية (بالإضافة لجوانب أخرى فرعية)، يمكن القول أن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية قادرين على اكمال تعليمهم بطريقة طبيعية، وأن الكثير من الصعوبات والتحديات سوف يتم تذليلها (المقداد والقطاونة، ٢٠١٨). يُعتبر الجانب التعليمي من أهم الجوانب الرئيسية لجميع الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، حيث يهدف تقديم الدعم التعليمي لهم إلى تكييف وتعديل المحتوى التعليمي وتقديم خدمات تعليمية خاصة بحيث يتمكنون من تحقيق كامل الاستفادة والتقدم التعليمي بما يتناسب مع امكانياتهم وقدراتهم (الخالدي، ٢٠٢٠). هذا بطبيعة الحال سوف يؤدي في النهاية إلى مساعدة الطلاب ذوي الإعاقة البصرية لأكمال مسيرتهم التعليمية بكل سلاسه واريحيه.

يرتبط الجانب التقني بالجانب التعليمي بشكل كبير، حيث تطورت التقنية المستخدمة مع ذوي الإعاقة البصرية من آلة كاتبة بسيطة كانت تستخدم في الماضي إلى أجهزة مساعدة وتطبيقات إلكترونية توجد حتى على الهاتف الجوال. يذكر محمد والي (٢٠٢٠) أن الهدف من استخدام هذه التكنولوجيا المتطورة بجميع أنواعها وأشكالها هو تيسير وإزالة الصعوبات التي قد تُعيق الطلاب ذوي الإعاقة البصرية عن اكمال تعليمهم. بحيث يستطيع الطالب الحصول على المعلومات من خلال استخدام طرق أخرى متطورة قائمة على اللمس والسمع كبدائل فعالة. أيضاً تدعم التكنولوجيا استقلال الأفراد ذوي الإعاقة البصرية بحيث يمكن أن يقوموا بتأدية مهامهم دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين، مما يؤثر بشكل إيجابي على الجانب النفسي ورفع مستوى الثقة بالنفس. النقطة المهمة التي ركز عليها الباحث والي (٢٠٢٠) هنا هي أن يتم توظيف واستخدام أنواع مختلفة من التقنية المساعدة مع الطلاب ذوي الإعاقة البصرية. الهدف من ذلك هو أن الطلاب لديهم فقدان البصر بمستويات مختلفة مما يُحتم على البعض منهم التعامل بطريقة برايل، بينما البعض الآخر يستخدم الطباعة المكبرة، وآخرون يُفضلون استخدام أنظمة الاتصالات عن طريق اللمس، أو مزيج بين الطرق السابقة. هذا التنوع في التقنية المساعدة يؤدي بالطلاب إلى استخدام نوع التقنية التي تتناسب مع احتياجاته الفردية.

آخر جانب أساسي يُلبي الاحتياجات التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية هو الجانب تهئية البنية التحتية، ويعتبر هذا الجانب من الجوانب الضرورية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية. بشكل عام، يُفضّل الأشخاص التنقل بشكل مستقل في البيئة التي يتواجدون فيها دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين. ولكن بسبب وجود صعوبات في العديد من البيئات التي تم تصميمها وبناءها أدت إلى صعوبة الحركة والتنقل لفئات عديدة من الناس، ظهر مفهوم "التصميم الشامل" أو "الوصول الشامل" لدى المهندسين المدنيين. الهدف من ظهور هذا المفهوم هو تصميم وبناء بيئة مستدامة وملائمة لجميع فئات المجتمع باختلاف أعمارهم واحتياجاتهم الخاصة، سواءً من ذوي الإعاقة أو من غير ذوي الإعاقة، بحيث تكون هذه البيئة جميلة وصالحة للاستخدام إلى أقصى حد ممكن من قِبل الجميع (ريهام أبو السعود، ٢٠١٩). بالحديث عن الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، يُمثّل الوصول الشامل إحدى الخدمات الضرورية جداً لهم بسبب ما يفرضه فقدان البصر من صعوبات تحدّ بشكل كبير جداً عملية تنقلهم في أي بيئة يتواجدون بها. يُمكن تسهيل حركة الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية من خلال تطبيق معايير الوصول الشامل الدولية والتي منها، كما ذكرها والي (٢٠٢٠):

- وضع مسارات أرضية يمكن التعرف عليها بحاسة اللمس بالقدم، ويتم تصميم هذه المسارات بشكل استمراري.
- عدم وضع عوائق حركية أو عوائق بصرية تمنع الحركة وتُشكل خطر للمستخدم.
- استخدام وسائل مساعدة أخرى تخطب باقي الحواس، مثل، الصوت واللمس.
- استخدام علامات ذات ألوان واضحة وإضاءة قوية مناسبة للأشخاص الذين لديهم فقد بصر جزئي.

### جامعة الملك سعود والطلاب ذوي الإعاقة البصرية

تُعتبر جامعة الملك سعود أول جامعة سعودية وعربية اهتمت بتعليم الطلاب ذوي الإعاقة حيث أفتتحت الجامعة أول قسم تربية خاصة في العالم العربي في عام ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م (الوالبلي، ٢٠١٦). هذا القسم يُديره عدد كبير من حملة الشهادات العليا في تخصص التربية الخاصة حيث قاموا خلال الأربعين سنة الماضية بإعداد وتخريج عدد كبير من المُتخصصين المؤهلين لتقديم خدمات تربوية وتعليمية للطلاب ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام. أيضاً قام المُتخصصون في هذا القسم بإستحداث برامج في جامعة الملك سعود تساعد على قبول الطلاب ذوي الإعاقة والانضمام لصفوف الطلاب من أجل اكمال تعليمهم الجامعي سواءً كان لمرحلة البكالوريوس أو مرحلة الدراسات العليا. وفقاً لآخر إحصائية تم نشرها، يدرس حالياً ما يقارب ٤٠٠ طالب وطالبة من ذوي الإعاقة في جامعة الملك سعود. هؤلاء الطلاب لديهم إعاقات مختلفة كالتوحد، اضطرابات السلوكية والانفعالية، صعوبات التعلم، إعاقة سمعية، إعاقة بصرية، إعاقة حركية (مركز الطلاب ذوي الإعاقة، ٢٠٢١). بالتركيز على الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بما أنهم الهدف الأساسي من هذا البحث، تُعتبر جامعة الملك سعود أول جامعة سعودية تسمح للطلاب ذوي الإعاقة البصرية بالدراسة بها وذلك في عام ١٩٨٠، حيث كانت البداية بقبول أربعة طلاب فقط. حالياً يوجد أكثر من مئة طالب ذكر من ذوي الإعاقة البصرية (مركز الطلاب ذوي الإعاقة، ٢٠٢١)، ولكن لا يوجد إحصائية منشورة بحسب علم الباحث - بعدد الطالبات ذوي الإعاقة البصرية بجامعة الملك سعود. يتم تقديم خدمات أساسية للطلاب ضعيفين البصر والمكفوفين من خلال نافذتين أساسيتين في جامعة الملك سعود: مركز الطلاب ذوي الإعاقة، وبرنامج الوصول الشامل (مركز الطلاب ذوي الإعاقة ٢٠٢١، وبرنامج الوصول الشامل، ٢٠٢١).



## ١. مركز الطلاب ذوي الإعاقة:

يعتمد المركز على رعاية الطلاب ذوي الإعاقة من خلال الإجراءات التنظيمية المعتمدة على السياسات التشريعية المنظمة التي أصدرتها وزارة التعليم والجامعة. تتمثل حقوق الطالب في المركز الحصول على كل التسهيلات الملائمة وفقاً لطبيعة إعاقته، الحصول على نفس فرصة التعليم المتاحة للطلاب من غير ذوي الإعاقة، والسرية الكاملة لكافة معلومات الطالب (مركز ذوي الإعاقة، ٢٠٢١). بالإضافة إلى ذلك، تتمثل مسؤولية المركز في:

- تقديم كل التسهيلات الملائمة للطلاب ذو الإعاقة بالتنسيق مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لضمان أن يصل الطالب المعاق لجميع فرص التعليم المتاحة لطالب من غير ذوي الإعاقة.
- مساعدة الطالب ذو الإعاقة في الحصول على جميع الأجهزة المساعدة وفقاً لحاجة الطالب.
- أخطار أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بحقوق الطلاب ذوي الإعاقة وكيف يمكن تقديم المساعدة لهم.
- العمل كوسيط لمواجهة أي صعوبات أو تحديات تواجه الطالب ذو الإعاقة.

## ٢. برنامج الوصول الشامل:

يهدف مركز الوصول الشامل إلى رفع كفاءة الجامعة في تذليل جميع العوائق المعمارية أو التقنية التي قد تواجه الطلاب ذوي الإعاقة وفقاً للمعايير الدولية من أجل ضمان بيئة جامعية ملائمة للجميع. يركز عمل برنامج الوصول الشامل على ثلاثة وحدات أساسية: وحدة التهيئة الهندسية لمباني ومرافق الجامعة، وحدة التهيئة التقنية للبيئة الإلكترونية للجامعة، وحدة الخدمات التعليمية والأكاديمية (مركز الوصول الشامل، ٢٠٢١). قام المسؤولون في برنامج الوصول الشامل على تهيئة البنية التحتية للعديد من الكليات والمرافق الجامعية الأخرى في الجامعة بما يُسهل الحركة والتنقل للطلاب ذوي الإعاقة البصرية. على سبيل المثال، تم وضع مسارات أرضية تحتوي على علامات بارزة بحيث يستطيع الطالب التنقل داخل الكلية وخارجها من خلال الأحساس بهذه العلامات خلال عملية المشي. أيضاً، تم وضع خرائط تفاعلية تحتوي على لغة برايل في المداخل الأساسية للكليات بحيث يستطيع الطالب ضعيف البصر والكفيف من معرفة الخريطة الكاملة للمبنى قبل التوجه للمكان الذي يريد الوصول إليه. أخيراً، يعمل برنامج الوصول الشامل على تهيئة الموقع الرئيسي للجامعة والمواقع الإلكترونية المرتبطة بالكليات بحيث يتم تهيئتها بشكل وطريقة تساعد الطلاب ذوي الإعاقة البصرية على استخدامها بشكل يسير (مركز الوصول الشامل، ٢٠٢١).

بناءً على ما سبق ذكره في المحاور الأساسية والدراسات السابقة، يُمكن القول أن الدراسة الحالية تستهدف البحث عن التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال فترة دراستهم الجامعية لمرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود.

## مشكلة الدراسة

بقراءة الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت موضوع التعليم الجامعي للطلاب ذوي الإعاقة البصرية سواءً المحلية منها أو الدولية، يتضح أهمية توفير تعليم جامعي مناسب للطلاب ذوي الإعاقة البصرية، خالي من المعوقات والمشكلات التي قد تُحد من اكمالهم لتعليمهم. دراسة سعودية حديثة (الخالدي، ٢٠٢٠) تناولت المشكلات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بجامعة طيبة. خلُصت الدراسة أن مشكلة الحركة والتنقل من أكثر المشكلات التي تواجه الطلاب، يليها في المرتبة الثانية المشكلات الإدارية فيما يتعلق بانظمة الجامعة. أخيراً، أتت المشكلات الأكاديمية والاجتماعية في المرتبة الثالثة. على الصعيد العربية، أيضاً دراسة حديثة أخرى (أحمد، ٢٠٢٠) تناولت التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعات المصرية. خلُصت الدراسة أن تحدي التنبية التحتية هو التحدي الأول، حيث يواجه الطلاب صعوبة في الحركة والتنقل. أيضاً وجدت الدراسة أن الإداريين في الجامعات لا يتعاونون معهم، ولا يهتم المسؤولون بمناقشة مشكلاتهم، وعدم وجود متخصصين في الجامعات لهم معرفة بطريقة التعامل معهم. بناء على ما سبق، يمكن القول أن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية يتعرضون لبعض التحديات خلال دراستهم الجامعية، مما يستدعي دراسة هذه التحديات بشكل علمي.

## أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للإجابة على سؤال رئيسي واحد وهو: ماهي التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال دراستهم لمرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود؟

## هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه الطلاب المكفوفين وضعيفين البصر خلال دراستهم الجامعية لمرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود. التعرف على هذه التحديات والمعوقات سوف يُساعد على خلق تجربة علمية وعملية مُميّزة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية عند ألتحاقهم بالجامعة (والي، ٢٠٢١). أيضاً سوف يُساعد المسؤولين في الجامعة على معرفة المشكلات التي قد يتعرض لها الطلاب ذو الإعاقة البصرية خلال سنوات دراسته بالجامعة، والعمل على حل هذه المشكلات، حتى لا تكون عثرة في طريق الطلاب وتؤدي إلى انسحابهم وعدم اكمال تعليمهم (الخالدي، ٢٠٢٠). بالتالي، الهدف النهائي للدراسة هو القيام بعملية حصر للتحديات والمشكلات الحالية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في جامعة الملك سعود، والعمل على وضع توصيات واقتراحات من شأنها تذليل هذه الصعوبات إلى أقصى حدّ ممكن.

## أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة الحالية من مايلى:

- الكشف عن الصعوبات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بمرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود.
- تزويد القائمين على مركز ذوي الإعاقة وبرنامج الوصول الشامل في الجامعة بمسببات هذه الصعوبات وكيفية التغلب عليها.
- تعتبر الدراسة الحالية من أوائل الدراسات العربية -حسب علم الباحث- التي تقوم بدراسة المعوقات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بالجامعات السعودية؛ لذا ستكون هذه الدراسة إضافة مُميزة لأدبيات تخصص التربية الخاصة؛ نظراً لقلّة الدراسات في العالم العربي بشكلٍ عام والمجتمع السعودي بشكلٍ خاص.
- سوف تساهم الدراسة الحالية بتحسين تجربة التعليم الجامعي للطلاب ذوي الإعاقة البصرية من خلال التعرف على معوقات التعليم الجامعي والعمل على حلها.

## حدود الدراسة

أقتصرت هذه الدراسة على ما يأتي:

- الحدود البشرية:** طلاب مرحلة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية بجامعة الملك سعود.
- الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٢-١٤٤٣ هـ.
- الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في مدينة الرياض بجامعة الملك سعود.
- الحدود الموضوعية:** معرفة التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال مرحلة دراستهم الجامعية للبكالوريوس.

## مصطلحات الدراسة

**التحديات:** يُعرّف الرئيس والخريجي (٢٠١٠) التحديات بأنها: "مجموعة من العوامل التي يؤدي وجودها إلى التأثير السلبي على التعليم، مما يحد، أو يقلل من فاعليه، أو كفاءته".

**ويُعرفها الباحث إجرائياً بأنها:** مجموعة الصعوبات التي قد تواجه الطلاب ذوي الإعاقة خلال دراستهم الجامعية لمرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود وقد تُحد من اكمال مسيرتهم التعليمية.

**الإعاقة:** يُعرفها أحمد (٢٠٢٠) بأنها: "وهو ما يترتب على الخل أو العجز، ويعني الحد من أو فقدان القدرة على أداء الدور الطبيعي المتوقع من الشخص بالنسبة للأفراد العاديين أقرانه سوا من حيث الجنس أو السن أو الأعتبارات الاجتماعية والثقافية".

**ويُعرفها الباحث إجرائياً:** الخل الوراثي أو المُكتسب الذي يؤدي إلى عدم قدرة الشخص المعاق من أداء الدور الطبيعي الذي يستطيع الشخص الغير معاق من أداءة.

**الإعاقة البصرية:** يُعرفها أحمد (٢٠٢٠) بأنها: "فقدان بصري يفرض تقديم خدمات تربية خاصة داعمة لهؤلاء الأشخاص الذين يعانون منها"

**ويُعرفها الباحث إجرائياً:** فقدان بصري كلي أو جزئي يستوجب تقديم خدمات تربية خاصة للأشخاص المصابين به.

**مرحلة البكالوريوس:** هي "برنامج متكامل من المقررات التي تُعدُّ الطالب خلال مدة محدودة السنوات إعداداً معرفياً، ومهارياً، وشخصياً؛ لنيل الدرجة العلمية الجامعية في تخصص محدد" (Taibah University, 2014:6).

**ويُعرفها الباحث إجرائياً:** مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود المُقيد بها الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لإحصائية عمادة القبول والتسجيل في جامعة الملك سعود للفصل الدراسي الأول من عام ١٤٤٢-١٤٤٣هـ.

### منهج الدراسة وإجراءاتها

تم استخدام المنهج النوعي (Qualitative research) والذي يُمكن وصفه بأنه منهج يُركز على رأي أفراد عينة الدراسة من خلال البحث في مواقف معينة، وتحليل وفهم المعنى الذي يتبناه الأفراد المشاركون في هذه المواقف (نورة الدوسري، ٢٠٢٠). أيضاً يمكن وصفه بأنه منهج يهتم باكتشاف الظاهرة من الداخل، متخذاً وجهات نظر المشاركين في الدراسة كنقطة لبدايتها (الزهراني، ٢٠٢٠). بشكل أكثر تحديداً، استخدم الباحث مجموعات التركيز (focus groups) والتي هي عبارة عن "مناقشة منظمة ومصممة لتمكين الباحثين من فهم آراء الأشخاص المُستهدفين حول قضية أو منتج أو خدمة" (Hirsch, Lazarus, Wisler, Minde, ) (Cerasani, 2013 p. 23).

## مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من الطلاب ذوي الإعاقة البصرية الدارسين بمرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود للعام الدراسي ١٤٤٢-١٤٤٣هـ، حيث تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة البالغ عددهم الكلي بجامعة الملك سعود ما يقارب من (١٠٠) طالب من الذكور بحسب إحصائية مركز ذوي الإعاقة بالجامعة (مركز ذوي الإعاقة، ٢٠٢١).

## شروط الانضمام لعينة الدراسة

تم تحديد عدد من الشروط التي يجب أن تتوفر في جميع أفراد العينة، وهي:

- أن يكون الطالب مُسجّل رسمياً لدى جامعة الملك سعود بأنه أحد الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.
- أن يكون الطالب أمضى أكثر من نصف مدة الدراسة في التخصص كطالب جامعي (سنتان فأكثر من أربع سنوات).
- أن يكون الطالب لديه الرغبة في الحديث ومشاركة تجاربه.

## عينة الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من ١٥ طالباً من ذوي الإعاقة البصرية الذكور بجامعة الملك سعود مقسمين على ثلاث مجموعات (جدول رقم ١). تخلف طالب واحد فقط عن حضور المقابلة لأسباب مجهولة، مما جعل العدد الكلي للعينة ١٤ طالباً فقط. تم اختيار عينة الدراسة بشكل محدد أو ما يمكن تسميته بالعينة المُستهدفه (purposeful sampling). الهدف من اختيار العينة بشكل مستهدف هو اختيار الأشخاص الذين لديهم معلومات ثرية ممكن أن تُساعد الباحث في معرفة الكثير حول موضوع الدراسة، وبالتالي يحدث فهم عميق للموضوع بدلاً من اطلاق تعميمات تجريبية (Benoot, Hannes & Bilsen, 2016). أخيراً، تجدر الإشارة أن البعض من أفراد العينة كفيفون بشكل كامل، والبعض الآخر يُصنفون من ذوي ضعيفين البصر حيث أنهم يستطيعون استخدام حاسة البصر، ولكن بشكل بسيط إلى بسيط جداً. ايضاً، يُعتبر جميع أفراد العينة من الطلاب الذي قضوا أكثر من نصف مدة الدراسة في الجامعة حيث أن البعض منهم في السنة الثالثة والبعض الآخر في السنة الأخيرة من المرحلة الجامعية.

## جدول رقم (١): بيانات عينة الدراسة

المجموعة الأولى		
رقم المشارك	تصنيف الإعاقة	مدة الدراسة في الجامعة
١	كفيف	ثلاثة سنوات
٢	كفيف	ثلاثة سنوات
٣	ضعيف بصر	سنتان ونصف
٤	كفيف	سنتان ونصف
٥	ضعيف بصر	سنتان

المجموعة الثانية		
رقم المشارك	تصنيف الإعاقة	مدة الدراسة في الجامعة
٦	ضعيف بصر	ثلاثة سنوات ونصف
٧	ضعيف بصر	ثلاثة سنوات ونصف
٨	ضعيف بصر	سنتان ونصف
٩	ضعيف بصر	سنتان ونصف

المجموعة الثالثة		
رقم المشارك	تصنيف الإعاقة	مدة الدراسة في الجامعة
١٠	كفيف	سنتان
١١	ضعيف بصر	ثلاثة سنوات
١٢	ضعيف بصر	سنتان
١٣	ضعيف بصر	سنتان ونصف
١٤	ضعيف بصر	سنتان

## أداة الدراسة

بما أن منهج الدراسة الحالية نوعي (qualitative research)، فقد قام الباحث مسبقاً بإعداد مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي من شأنها المساعدة في تحقيق الهدف الأساسي من الدراسة ألا وهو الكشف عن التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود. جميع أسئلة المقابلة مفتوحة (Open-ended questions) وقد تم اعتماد نموذج (Semi-structured)، حيث يعتمد هذا النموذج على الالتزام بسؤال أسئلة المقابلة المحددة مسبقاً مع إضافة أسئلة أخرى قد تظهر خلال المقابلة (Leech, 2002). الجدول رقم (٢) يوضح الأسئلة المفتوحة التي تم إعدادها مسبقاً للمقابلة. للتحقق من دقة وصحة أداة الدراسة وبأن أسئلة المقابلة تقيس ما وضعت من أجله، فقد تم عرض الأسئلة على شخصين من الأساتذة ذوي الخبرة الحاصلون على درجة الدكتوراة في العلوم التربوية. وبعد مراجعة الأسئلة، أفتق المحكمان بأن أسئلة المقابلة مناسبة مع اقتراح بعض التعديلات.

### جدول رقم (٢): أسئلة المقابلة

١. اشرح لي طريقة قبولكم للدراسة في الجامعة؟
٢. هل حصلتم على تدريب من قبل الجامعة قبل البدء في الدراسة؟
٣. بشكل عام، كيف تصف تجربتكم في الجامعة إلى الآن؟
٤. ما أشكال الدعم التي تُقدم لكم في الجامعة؟
٣. ماهي الصعوبات الأكاديمية التي تواجهونها خلال دراستك الجامعية؟
٤. ماهي الصعوبات الأخرى التي تواجهونها خلال دراستك الجامعية؟
٥. كيف تصف تعامل أعضاء هيئة التدريس وزملائك الطلاب معكم؟
٦. ماهي الأشياء التي تتمنون القيام بتغييرها في الجامعة من أجل حصولكم على تجربة أفضل كطالب جامعي؟
٨. بشكل عام، هل أنتم راضين عن تجربتكم الدراسية بجامعة الملك سعود؟
٦. هل لديكم أي شيء آخر ترغبون بإضافته؟

## إجراءات الدراسة

## تحليل البيانات

بعد إجراء المقابلات هاتفياً وتسجيلها صوتياً، تم نسخ جميع ما ذكر في التسجيلات إلى برنامج Microsoft Word حيث أصبحت المقابلات مكتوبة حرفياً. بعد ذلك، قام الباحث بعملية تنظيف للبيانات حيث تم استبعاد البيانات الغير لازمه والتي لا تمثل ضرورة لهدف الدراسة. الخطوة اللاحقه تمثله في تحميل جميع الملفات والنصوص المكتوبة إلى برنامج MAXQDA من أجل البدء بعملية ترميز للبيانات (coding). بعد الانتهاء من عملية الترميز، قام الباحث بفرز البيانات في مجموعات وإعطاء كل مجموعة رمز (code). هذا الترميز ساعد في استخراج النتائج النهائية للدراسة أو ما يُعرف بـ (themes).

## صدق وثبات أداة الدراسة

تم استخدام ما يُعرف بأسلوب (member check) من أجل التحقق من صدق أداة الدراسة. أوضح Harper و Cole (٢٠١٢، ١) أن هذا الأسلوب يُستخدم بشكل أساسي في منهجية الأبحاث النوعية ويتم تعريفه على أنه عملية مراقبة الجودة التي يسعى الباحث من خلالها إلى تحسين دقة ومصداقية وصحة ما تم تسجيله أثناء مقابلة بحثية". وبشكل تفصيلي، يمكن وصف هذا الأسلوب بأنه يقوم الباحث بتحليل البيانات واستخراج النتائج أو ما يُعرف بـ (themes) ومن ثم إعطائها لمحكمين خارجيين من ذوي الخبرة حيث يقوم هؤلاء المحكمين بإعادة النظر في طريقة تحليل البيانات ومقارنتها بنتائج الدراسة (Leech, 2002). بناءً عليه، قام الباحث في الدراسة الحالية بتحليل البيانات واستخراج النتائج ومن ثم قام بإعطائها إلى شخصين من ذوي الخبرة الذين يحملون شهادة الدكتوراة في المجال التربوي. بعد فحص البيانات والنتائج، اتفق المحكمان على أن النتائج صحيحة مع اقتراح عمل بعض التعديلات البسيطة اللازمه من أجل أن تظهر النتائج بشكل دقيق.

## نتائج الدراسة

نص السؤال الأساسي للدراسة على: ماهي التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال دراستهم لمرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود؟



بعد تحليل بيانات الدراسة نوعياً عن طريق برنامج MAXQDA، تم رصد ثلاثة تحديات رئيسة يواجهها الطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال دراستهم لمرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود. تتلخص هذه التحديات في ثلاثة نقاط أساسية: (١) التحديات الأكاديمية، (٢) تحديات البنية التحتية للجامعة، (٣) التحديات الإدارية.

### أولاً: التحديات الأكاديمية:

من أبرز النتائج التي ظهرت بشكل واضح خلال العمل على هذا البحث ما يمكن تسميته بالتحديات الأكاديمية. يواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بعضاً من التحديات الأكاديمية التي لها تأثير بالغ على تقدمهم العلمي بالجامعة. يمكن حصر هذه التحديات في النقاط التالية:

### الكتب الدراسية

كما جرت العادة في بداية كل عام دراسي، يقوم معظم أساتذة المقررات في الجامعة بتحديد كتاب مُعين كمرجع دراسي رئيسي لكل مقرر يقومون بتدريسه. بعد ذلك، من مسؤولية الطالب أن يقوم بتوفير نسخه مطبوعة من هذا الكتاب بحيث يستطيع مذاكره منه. هذه هي الطريقة المتعارف عليها عند جميع الأساتذة والطلاب في الجامعة. تظهر النتائج أن هذه الطريقة مناسبة للطلاب من غير ذوي الإعاقة، ولكنها لا تُعتبر مناسبة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية. الطلاب ذوي الإعاقة البصرية لا يستطيعون القراءة من الكتاب المطبوع مباشرة إما بسبب عدم فقد البصر بشكل كامل أو بسبب ضعف البصر الشديد الذي يُعانون منه. حتى الطلاب ضعيفين البصر لا يستطيعون القراءة من الكتاب بشكل مباشر أو القراءة من خلال جهاز إلكتروني لأن ذلك يتسبب بأحداث أجهاد كبير جداً للعين. يقول أحد المشاركين في الدراسة:

القراءة خمس دقائق من الكتاب يا دكتور كثيرة جداً لأنها تجهد العين. أقرأ خمس دقائق وأرتاح خمس دقائق ثانية. حتى القراءة من أي تطبيق إلكتروني مع الوضع الداكن صعب؛ لأن مستحيل التصفح والقراءة والصفحة باللون الأبيض والكتابات باللون الأسود، هذا شبه مستحيل يعني

مشارك آخر يصف تجربته مع الكُتب المدرسية بأنها أكبر مشكلة يواجهها خلال دراسته الجامعية ويقترح بأن يتم التأكد من توفر الكتاب الجامعة المقرر من قبل أستاذ المقرر بصيغة إلكترونية حتى يمكنه المذاكرة من خلال الاستماع للكتاب أو طباعة الكتاب باللغة برايل. يقول المشارك:

من ناحية الصعوبات، أول صعوبة بالنسبة للمكوفين في الجامعة هي توفير الكتب الدراسية. هذي من أكبر المشاكل اللي أواجهها شخصياً كثير في الجامعة. ما أقدر أقرأ و أذاكر من الكتاب مباشرة، ولا موجود كتاب إلكتروني أقدر اسمع الكتاب منه أو أقدر أطبع الكتاب باللغة برايل. مهم مره يكون الكتاب متوفر بصيغة وورد [إلكترونية] علشان أقدر اتصرف وأذاكر

### الأختبارات

خلال تحليل بيانات الدراسة، تبين أن ثاني أكبر تحداً أكاديمي يواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بجامعة الملك سعود هي مرحلة الأختبارات، سواءً الأختبارات الفصلية أو النهائية. أتفق جميع الأفراد المشاركين في هذه الدراسة بأن الطريقة التي يقومون فيها بتأدية الأختبارات هي طريقة غير مناسبة لأحتياجاتهم كطلاب ذوي إعاقة بصرية. الطريقة الحالية التي يتبعها كل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة كما وصفها أفراد العينة هي أن الكلية (أو الطالب ذو الإعاقة البصرية) تقوم بأحضار شخص آخر ينوب عنه في الكتابة عند تأدية الأختبار. هذا الشخص يُعرف مفرداً بأسم "الكاتب" أو جمعاً بأسم "الكُتاب"، ويكون الطالب مسؤولاً عن الدفع المادي لهذا الخدمة. ينحصر دور الكاتب على الجلوس بجانب الطالب، وقراءة السؤال له، ومن ثم كتابة الجواب في ورقة الأختبار كما يملئها عليه الطالب. أتفق جميع أفراد العينة بأن هذه الطريقة غير مناسبة ولها سلبيات عديدة. من هذه السلبيات أن اللغة العربية ليست اللغة الأم لمعظم هؤلاء الكُتاب؛ مما يترتب عليه صعوبة من قبل الطرفين في فهم السؤال عند قراءته أو فهم الجواب عند كتابته. يقول أحدهم:

عن نفسي أنا يا دكتور أنا الفترة الماضية ما كنت ارجب للكُتاب،  
كنت أنا اختبر بنفسي أفضل. وأفضل أن يكون الاختبار موضوعي  
وليس مقالي عشان، لأن الموضوعي صح أو خطأ أكتبها بنفسي،  
اختيار من تعدد اختار الاختيار المناسب. أما إذا كان اختبار مقالي  
صعب وجهد بصري من عندي، من ناحية الكتابة ومن ناحية الوقت  
لأن سرعتي مش مثل سرعة أي طالب عادي. أحياناً بعض الكُتاب  
ما أقدر أوصل له المعلومة بشكل صحيح، وهو راح يكتبها لك غير  
أن أنت تكتبها. أو إنه هو مثلاً مش قادر يوصل لك معلومة السؤال  
أو إنه مش عارف يقرأ السؤال بشكل مطلوب. فهذه من المشاكل اللي  
يواجهها الطلاب ذوي الإعاقة

صعوبتان أخرى يتم مواجهتها خلال فترة الأختبارات وتتعلق ايضاً بالكُتاب وهي عدم  
انضباط بعض الكُتاب في الحضور في الوقت المحدد للأختبار، بالإضافة لتقاضي الكُتاب  
لأسعار مبالغ فيها مقابل تقديم خدمة الكتابة حسب ما أظهرت النتائج. يقول أحدهم:

انت تكلم دكتور المادة، ودكتور المادة هو يرفع أسمك للكُتاب؟ وهم  
يجوك في يوم الأختبار، ابوه في يوم الاختبار، وأدفع له خمسين ريال.  
أنا اشوف إنه عالي السعر! كان أول ثلاثين ريال، الحين خمسين ريال.  
أنا أشوف أنها قيمة جداً عالية عشان تكتب لي شخطة قلم. أنا  
أشوف الحين لو يعطون الطالب المكفوف آلة يكتب هو فيها راح  
يكون أفضل واسهل له واريح له

ايضاً من الصعوبات التي يواجهها الطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال فترة  
الأختبارات هي المكان الذي يتم فيه الأختبار. معظم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية لا يؤدون  
الأختبار في داخل القاعة الدراسية، وإنما في الممر الخارجي للقاعة. يُفضل معظم أعضاء هيئة  
التدريس أن يقوم الطالب الكفيف والكاتب بالجلوس على كرسيان في الممر الخارجي حتى لا يتم  
التشويش على الطلاب الآخرين داخل القاعة الدراسية أثناء المحادثات التي تتم بين الطالب  
والكاتب. يذكر أحدهم:

أنا عندي في كلية الآداب، لما يشوفونك كيف وجايب معاك كاتب، يقول لك أختبر برا في الممر. أقول له أختبر في الممر وين أختبر في الممر؟! الطلاب رايحة رايحة جاية وفوضى إزعاج. فلما يكون عندي جهازي أختبر بالطريقة اللي أنا تناسيني. خلاص أجلس داخل القاعة ما أزعج أحد ولا أحد يزعجني

صعوبة أخرى تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال فترة الأختبارات النهائية وهي أن بعض هذه الأختبارات يتم عقدها في كليات أخرى غير الكلية الأساسية التي يدرس بها الطالب. على سبيل المثال، يكون تخصص الطالب تربية خاصة الذي ينتمي لكلية التربية، ولكن يتم عقد أختبار مقرر عام (مثل مقرر سلم أو عرب) في كلية الحقوق والعلوم السياسية، مما يترتب عليه صعوبة الانتقال من كلية التربية إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية من أجل تأدية الأختبار. يصف مشارك تجربته بالتالي:

كنت أواجه صعوبة في البحث عن القاعة اللي تكون خارج كلية التربية. مثلاً بعض أختباراتي كانت في كلية الحقوق أو كلية الآداب. الفترة ذيك كنت أعاني من ناحية البحث عن القاعة بسبب أنني موب من هالكلية ف ما أحصل القاعة بشكل سريع. وبسبب كوني ضعيف بصر ف أواجه صعوبة حتى في النظر لأرقام القاعات والبحث عنها

### أعضاء هيئة التدريس

بيّنت نتائج الدراسة أن بعضاً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة يجهلون الاحتياجات التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وليس لديهم دراية كافية بطرق التعامل معهم مما قد يتسبب بمواجهة تحديات أكاديمية للطلاب. على سبيل المثال، أظهرت النتائج أن بعضاً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لا يقومون بتعديل وتكييف بعض المتطلبات الأكاديمية من واجبات ومشاريع بحيث تتناسب مع إمكانيات وقدرات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، ويتم التعامل مع الطالب ذو الإعاقة البصرية كما يتم التعامل مع الطالب المُبصر. يصف طالب تجربته بالتالي: "والله للأسف أغلب الدكاترة اللي واجهتهم في الكلية يطلبون عمل بوربوينت علشان يعرض على الشاشة ويكون مرئي للطلاب الموجودين في القاعة، بس صعب علي عمل البوربوينت". يشرح مشارك آخر الموقف التالي:

من ناحية تأدية المتطلبات المطلوبة من الطالب الكفيف أو ضعيف البصر، يعني أنا عن نفسي أواجه صعوبة في تأدية بعض المتطلبات مثل عمل بحث أو عمل باوروينت؛ لأنه يتطلب جهد بصري ووقت كثير عشان اسويه. المفروض يكون فيه مساعدة لنا، مثلاً، إذا قال الدكتور يا فلان قدم، المفروض الدكتور يوفر عرض البوروينت ويعطيه للطالب. لأن تصميم العرض يأخذ وقت وجهد، بس الطالب الغير كفيف يقدر يصمم ويرتب العرض بشكل سريع وسهل. أما الطالب ضعيف البصر يواجه صعوبة كبيرة

كما بيّنت نتائج الدراسة أن بعضاً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة لديهم توقعات سلبية ومُتدنية تجاه قدرات وامكانيات الطالب ذو الإعاقة البصرية. يشرح أحد المشاركين الموقف التالي:

بعضهم ما يفهمون احتياجاتك وبعضهم ما يفهم قدراتك. مثلاً مرة من المرات كنت جالس في قاعة أنا تخصصي خدمة اجتماعية. كان الدكتور يتكلم عن مواصفات الأخصائي وغيره وغيره وغيره. قال مثلاً (اسم الطالب) غير مناسب له تخصص الخدمة الاجتماعية. قلت له أنا تخصصي خدمة اجتماعية. قال كيف؟! المفروض أنك يعني مكفوف ما يفتح تكون أخصائي اجتماعي؟! يعني استصغار

### ثانياً: تحديات البنية التحتية للجامعة:

أظهرت النتائج أن ثاني أكبر تحدي يواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال دراستهم لمرحلة البكالوريوس هو عدم تهيئة البنية التحتية بجامعة الملك سعود بشكل جيد لهم. على مستوى الجامعات السعودية، أتفق أفراد العينة بأن جامعة الملك سعود تُعتبر الأفضل من ناحية تطبيق معايير الوصول الشامل مقارنة بجامعات سعودية أخرى. هذا لا يعني أن معايير الوصول الشامل بجامعة الملك سعود مطبقة بشكل كامل في جميع كليات ومرافق الجامعة بحسب ما ذكره المشاركين. كنتيجة لعدم تأهيل البنية التحتية لبعض كليات ومرافق الجامعة، يجد الطلاب ذوي الإعاقة البصرية صعوبة في التنقل داخل بعض الكليات، التنقل بين الكليات، والتنقل واستخدام بعض المرافق التابعة للجامعة. يستشهد أحد المشاركين بذلك قائلاً:

في بعض الكليات يكون مطبق فيها الوصول الشامل. يمشي الكفيف على العلامات البارزة في الأرض ويعرف يعني وبين بيروح. لكن بعض الكليات ما يكون فيها وصول شامل، ويكون عندي أختبار فيها. مثلاً كلية القانون ما فيها وصول شامل. فيكون هناك إشكال، يعني ما تقدر تدخل الكلية ما تدري وبين تروح، تقعد تصدم الجدران وتصدم الناس، فتسبب أذى للناس

أتفق المشاركون بأن كلية التربية وكلية الآداب من أفضل كليات الجامعة من ناحية تطبيق معايير الوصول الشامل مقارنة بالكليات الأخرى. يقول أحدهم:

إذا دخلت في كلية الآداب وكلية التربية أمورك فيها بالنسبة للتنقل تمام. بس ينقص الكليتين هذي أسماء الدكاترة على المكاتب وأرقام القاعة. أما إذا خرجت عن هذي الكليتين ورحت لكلية الحقوق وكلية اللغات، هنا تبدأ المشكلة؛ لأنه ما فيها وصول الشامل

يتحدث مشاركان آخران عن تجربتهم الشخصية وصعوبة إيجاد بعض القاعات الدراسية عند حضور المحاضرات أو خلال فترة الأختبارات:

بالنسبة لي أنا مثلاً في كلية الآداب احتاج تكون أرقام القاعات مكتوبة [على] أبواب القاعات، لأن القاعات ما فيها أرقام مكتوبة بالبرايل فأنت تحتاج إنك تعال يا فلان دور القاعة الفلانية، رقم القاعة كذا وبين رقم القاعة كذا وبين؟ رقم القاعة كذا وبين؟ فأنت كذا تتأخر. لكن لما يكون الأرقام مكتوبة على [القاعات] أنا ما أتأخر، وبكذا تكون البنية التحتية مناسبة لنا

مشارك آخر يتحدث عن صعوبة التنقل وإيجاد القاعة قائلاً:

قبل فترة التطبيق الميداني، كنت أواجه صعوبة مثلاً في البحث عن القاعة اللي تكون خارج كلية التربية. يكون الوقت ضيق ويكون الأختبار في كلية القانون أو كلية الآداب. فالفترة ذيك كنت أعاني من ناحية البحث عن القاعة بسبب أنني أنا جديد على الكلية هذي اللي فيها الأختبار. معاناة من ناحية كيف أحصل القاعة بشكل سريع وأنا عندي ضعف بصر؟ وكيف أعرف أرقام القاعات؟ لأنني أواجه صعوبة حتى في النظر للأرقام

بسبب صعوبة التنقل بين الكليات واستخدام مرافق الجامعة مثل السكن الجامعي والمطعم الجامعي والنادي الرياضي، يقترح أحد المشاركين بأن يتم السماح للطلاب ذوي الإعاقة البصرية باستخدام السيارات المتحركة (أو ما يُعرف بأسم سيارات القولف). أتاحة هذه الخدمة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية (بجانب أساتذة الجامعة والزوار) سوف يساعد على سهولة التنقل واختصار الوقت. يتحدث أحد أفراد العينة عن هذه النقطة بالتالي: "سألت عن سيارات القولف إذا ممكن استخدمها وقالو لي أنها غير مخصصة للطلاب، فقط مخصصة للدكاترة. حصل لي كذا موقف في الجامعة وما كنت أدري وين أروح". مشارك آخر يتسائل:

فيه سيارات القولف هذي، لكن احنا محنا عارفين كيف ممكن نستخدمها؟ أو وين الإدارة حققتها؟ وهل احنا مخولين اننا نركبها أو لا؟ يعني عشان يأخذونا من السكن إلى الكلية ومن الكلية إلى السكن. فتخيل مشوار ع رجولك ربع ساعة، هذي الروحة بس من السكن إلى الكلية، وربع ساعة، الرجعة من الكلية إلى السكن. أتمنى يلاقوا حل، صح في وصول شامل على الأرض لكن المسافة بعيدة

### ثالثاً: التحديات الإدارية:

أظهرت النتائج أن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية يواجهون بعض التحديات الإدارية التي قد يكون لها تأثير سلبي على مسيرتهم التعليمية بجامعة الملك سعود. أبرز هذه التحديات هو الدور المحدود جداً لمركز الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعة الذي يُعتبر جهة إدارية وخدمية. أظهرت النتائج أن الطلاب ليس لديهم دراية كافية بأهداف المركز أو الخدمات التي يقدمها المركز، وأن الخدمة الوحيدة التي يتلقاها الطلاب ذوي الإعاقة البصرية من قبل المركز هي طباعة الكتب الدراسية بطريقة برايل في حال إحصار الطالب للكتاب بصيغة إلكترونية. يذكر أحد المشاركين:

بالنسبة لمركز ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة، يلزمونك يعني إذا تبغى تطبع شي ولا شي، لازم إنه يكون في فلاش، عشان يحطونه في الجهاز ويطبعونه لك. بس ما يطبعون أي شيء إذا تجيبه مطبوع على ورق، أو كتاب، أو تجيب مذكرة ما يطبعونها

يعتقد طالب آخر أنه لا حاجة له بالتواصل مع مركز الطلاب ذوي الإعاقة؛ لأن ليس هناك خدمات تُقدم من قِبل المركز ويكون هو شخصياً في حاجة لها:

أنا منقطع صراحةً عن المركز لأنني ما احتاجهم لأن الخدمة الوحيدة التي يحتاجها ذوي الإعاقة عندهم [هي] طباعة البرايل. أنا ما احتاج طباعة برايل لأنني عندي جهاز برايل خاص، فأنا ما أتواصل معهم لأن ما فيه خدمة مناسبة إنني أفدر أخذها من عندهم

ايضاً أظهرت النتائج أن من التحديات الإدارية التي يواجهها الطلاب ذوي الإعاقة البصرية هي ضعف الخدمات الإلكترونية المقدمة على موقع الجامعة. يذكر المشاركون في الدراسة أن من الصعوبات التي يواجهونها خلال مسيرتهم التعليمية في الجامعة هي إيجاد وسيلة مواصلات دائمة تنقلهم من وإلى الجامعة، وكذلك صعوبة التنقل بين كليات ومرافق الجامعة بسبب المساحات الشاسعة. في حال عدم توفير خدمات إلكترونية، سوف يضطر الطالب إلى القدوم إلى الجامعة والتنقل بين مرافقها من أجل الحصول على الخدمة بالطريقة التقليدية. على سبيل المثال، أحد المشاركين اضطر للقدوم من مدينة تبوك إلى الرياض قبل بداية الترم الدراسي من أجل التقديم يدوياً على السكن الجامعي، ومن ثم العودة إلى مدينة تبوك. يصف المشارك تجربته بالقول:

أنا يادكتور يوم بغيت أجدد أشتراكي في السكن، طلبو مني الحضور وقالو لازم تحضر علشان تقدم على السكن. أنا ساكن في تبوك وصعب... أسافر بالطيارة أو السيارة واحتاج [مرافق] معي. اضطريت أني أجي قبل بداية الترم من تبوك وأقدم على السكن وأرجع مرة ثانية لتبوك

نتيجة أخيرة تتعلق بالتحديات الإدارية هي أن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية يواجهون بعض الصعوبات التي تتعلق بتعامل الموظفين الإداريين معهم في الجامعة خلال زيارتهم لبعض الإدارات أو المرافق الجامعية. على سبيل المثال، موظفين مكتبة الجامعة (مكتبة الملك سلمان) لا يجيدون طرق التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة البصرية كما يذكر ذلك أفراد العينة. يذكر أحدهم أن موظفين المكتبة لا يقومون بمساعدته عند البحث عن كتاب معين مما يتسبب في صعوبة الحصول على الكتاب بسبب وجود كم كبير من الكتب موزعه على ستة أدوار في الجامعة. يصف أحد أفراد العينة تجربته بالتالي:



انا يا دكتور سبق إنني يوم من الأيام كنت أحتاج كتاب استعيه من المكتبة، فرحت منطقة الاستقبال في المكتبة الدور الأول وكل شي جيد. فيه وصول شامل وفي ناس يعني يفيدونك لكن سألته إنه يروح معك ويدلك على الكتاب اللي تبغاه فوق لا. انت لازم يكون معك أحد أو تنتظر أحد فوق يمر عليك عشان يدلك على الكتاب اللي تبغاه. فيه كتب كثيرة في المكتبة بالمره، فالطالب الكفيف ما يقدر يطلع كتاب. لازم ينتظر أحد أو يجب أحد معه

ايضاً يصف مشاركون آخرون أن الموظفين الإداريين في الجامعة يطلبون بعض الطالبات التي لا يعلمون أن الطالب ذو الإعاقة البصرية لا يستطيع القيام بها بسبب أنها لا تتناسب مع امكانياتهم وقدراتهم. مثلاً، أحد الموظفين يطلب من طالب كفيف بأن يقوم بتعبئة نموذج حتى يتمكن الطالب من الحصول على إحدى الخدمات. يصف أحد المشاركين تجربته بالتالي:

رحت لعمادة القبول والتسجيل علشان تغيير تخصص. سحب الموظف ورقة معلومات الاعتراض على التخصص وحط عليها ورقة وقلم وراح. كيف يعطيني قلم مبصر وورقة مبصر ويقول روح عبيها. يعني لولا تساعد أحد الأفراد المراجعين ما كنا عبينهاها. يعني فيه عدم تفهم. المفروض يكون فيه لنا تعامل مختلف، يكون فيه مختصين يعرفوا يتعاملوا معنا؛ لأن أنت الحين تقول لي اسحب رقم واجلس استنى ماهي سهلة، ماهي صعبة على الناس المستصحين ولكن المعاقين صعب عليهم. أنا ما اشوف الرقم على الشاشة ويروح دوري وأنا جالس

مشارك آخر يصف تعامل الموظف الإداري معه بالتالي:

رحت لشؤون الطلاب قلت أنني أبغى الشيء الفلاني، قال الموظف الخدمة هذي موجودة على البوابة الإلكترونية [بوابة جامعة الملك سعود]. أنا ما جيت إلا لأنني ما أعرف استخدم الموقع. يعني صعب الدخول على الموقع ذا، احتاج لواحد مبصر. فكان مصر أني ما راح أسوي لك شيء، لازم تطلب الخدمة عن طريق الموقع

## مناقشة النتائج والتوصيات

أوضحت نتائج الدراسة الحالية بأن المشاركين يواجهون بعض التحديات خلال دراستهم مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود. تتمثل هذه التحديات في ثلاثة نقاط أساسية: التحديات الأكاديمية، تحديات البنية التحتية للجامعة، التحديات الإدارية. بناء على ذلك، سوف يتم مناقشة نتائج كل تحدي على حده مع ذكر بعض التوصيات التي من شأنها المساعدة في خلق تجربة دراسية ممتازة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال تواجدهم بجامعة الملك سعود.

## التحديات الأكاديمية:

أوضحت النتائج أن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية يواجهون بعض المشكلات الأكاديمية التي من الممكن أن تؤثر على مسيرتهم التعليمية. من هذه المشكلات توفير كُتب بصيغة إلكترونية حتى يمكنهم المذاكرة منها عن طريق الاستماع أو عن طريق طباعتها بلغة برايل. لذلك، أحد أهم التوصيات التي يمكن ذكرها في هذه البحث هو أنه يجب أن يتأكد عضو هيئة التدريس بالجامعة من توفر نسخة إلكترونية للمقرر الذي يقوم بتدريسه لأنه يُعدّ أمراً بالغ الأهمية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية. لا يستطيع الطالب الكفيف أو ضعيف البصر القراءة من الكتاب مباشرةً كالطالب المبصر. لذلك، توفير نسخة إلكترونية للمنهج الدراسي سوف يساعد الطلاب ذوي الإعاقة البصرية أما بقراءة المنهج عن طريق استخدام أجهزة البرايل المختلفة، أو الاستماع للكتاب عن طريق الأجهزة الإلكترونية الذكية، أو طباعة الكتاب بنسخة برايل عن طريق مركز الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعة.

أيضاً، أظهرت النتائج أن الطريقة التي يتم فيها تقديم الأختبارات الفصلية والنهائية الطلاب ليست عملية ولا تتناسب مع امكانياتهم. بناءً عليه، تجدر التوصية بتعديل الطريقة التي يتم فيها اختبار الطلاب بما يتناسب مع امكانياتهم وقدراتهم سواءً خلال فترة الأختبارات الفصلية أو الأختبارات النهائية. الطريقة الحالية تعتمد على احضار كاتب لقراءة السؤال وكتابة الأجابة عوضاً عن الطالب. أوضحت نتائج الدراسة أن جميع المشاركين لا يُفضّلون هذه الطريقة ولديهم اقتراحات بهذا الخصوص. اقترح المشاركون في هذه الدراسة طرق أخرى يمكن من خلالها أداء الأختبارات بدون الاعتماد على الكاتب. من هذه الطرق، أن يتم توفير جهاز برايل (أو يقوم الطالب بأحضار جهاز برايل الخاص به) ويتم إعطاء الطالب نسخة من الأختبار في ذاكرة خارجية (أو ما يسمى بالفلاش) حيث يقوم الطالب بأدخال الفلاش في جهاز برايل وحل

الأختبار وارجاع الفلاش لأستاذ المقرر من أجل تصحيح الأختبار. مشارك آخر يقترح أن تقوم الجامعة بتوفير جهاز "مكبر إلكتروني" يحتوي على لوحة مفاتيح وشاشة. هذا الجهاز يُساعد الطلاب ضعيفين البصر على وضع ورقة الأختبار في الجهاز بحيث يقوم الجهاز بتكبيرها بشكل يمكن قراءة الأختبار ومن ثم يمكنهم من طباعة الأجابة باستخدام لوحة المفاتيح. مشارك أخير يقترح أن يتم تقديم الأختبار للطلاب ضعيفين البصر على شكل أسئلة موضوعية. بهذه الطريقة يستطيع الطالب أن يؤدي الأختبار بشكل فردي دون الحاجة لكاتب، حيث أن هذه الطريقة تتطلب فقط وضع علامة صح أو خطأ، أو وضع دائرة على الأجابة الصحيحة.

من النتائج التي أظهرتها الدراسة والتي تتعلق بالجانب الأكاديمي هي القصور في تعامل بعض أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب وعدم ألامهم باحتياجاتهم التعليمية. هذه النتيجة تتفق إلى حداً كبير مع بعض الدراسات السابقة، حيث وجد العنزي وتركستاني (٢٠١٩) أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود لديهم توقعات متباينة حول قدرات الطلاب ذوي الإعاقة. أيضاً وجدت الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس ليس لديهم إمام كافي باحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة، مما أدى إلى عدم تعاون أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب. لذلك، تجدر التوصية بضرورة رفع وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بالطريقة الصحيحة للتعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وخصوصاً ما يتعلق بالمتطلبات والاحتياجات الأكاديمية للطلاب، وعدم التقليل من إمكانيات وقدرات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وتوقع الأقل منهم. على سبيل المثال، معظم أعضاء هيئة التدريس يطلبون من كل طالب إعداد عرض لأحد مواضيع الكتاب وتقديمه أمام الطلاب في القاعة الدراسية كأحد متطلبات المنهج. عند تقديم الطالب للعرض، يشترط عضو هيئة التدريس تقديم العرض باستخدام برنامج شرائح العرض. هذا الطلب لا يُشكّل صعوبة للطالب الذي ليس لديه مشكلة في حاسة البصر، ولكنه يُعدّ صعب جداً للطالب الذي لديه ضعف بصر أو كفيف بشكل كامل. ضعف حاسة البصر أو عدم تواجدها بشكل كامل لا يُمكن الطالب ذو الإعاقة البصرية من استخدام الكمبيوتر بشكل طبيعي وتصميم شرائح عرض للموضوع المراد تقديمه. لذلك، يُفضّل أن يقوم عضو هيئة التدريس بمراعاة الطلاب عن طريق عرض خيارات أخرى، وتكييف أو تعديل بعض الشروط للمشروعات أو الواجبات الدراسية بما تتناسب مع إمكانيات وقدرات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية. أيضاً، ممكن أن يتم تقديم بعض الدورات التدريبية وورش العمل لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة بهدف تعريفهم بالاحتياجات التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وكيفية التعامل معها. ممكن أيضاً أن يُشارك الطلاب في تقديم هذه الدورات.

## تحديات البنية التحتية للجامعة:

أوضحت نتائج الدراسة أن البنية التحتية لجامعة الملك سعود جيدة إلى حد ما للطلاب ذوي الإعاقة البصرية من ناحية تطبيق معايير الوصول الشامل، ولكنها بحاجة إلى أن تتطور بشكل أكبر ويتم تطبيق معايير الوصول الشامل في جميع كليات ومرافق الجامعة. حسب رأي المشاركين في الدراسة، تُعتبر كلية التربية وكلية الآداب من أفضل الكليات في الجامعة من ناحية تطبيق معايير الوصول الشامل، ومع ذلك هناك حاجة إلى اكتمال تطبيق معايير الوصول الشامل في هاتين الكليتين. على سبيل المثال، القاعات الدراسية ومكاتب أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية وكلية الآداب لم يتم وضع أرقامها والأسماء عليها بلغة برايل مما يسبب صعوبة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية في إيجاد القاعة الدراسية أو مكتب عضو هيئة التدريس. في الجانب الآخر، يجب الاهتمام بتطبيق معايير الوصول الشامل في الكليات الأخرى، مثل كلية الحقوق والقانون وكلية اللغات والترجمة، حيث أن هذه الكليات يتم استخدامها من قِبل الطلاب ذوي الإعاقة البصرية. الحاجة هنا ضرورية ليتم البدء بتطبيق معايير الوصول الشامل في الكليات الأخرى. هذه النتيجة تتفق مع دراسة الخالدي (٢٠٢٠) حيث وجد في دراسته أن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية يواجهون مشاكل تتعلق بتهيئة البنية التحتية لجامعة طيبة. هذه المشاكل تتدرج تحت صعوبة التنقل بين كليات ومرافق الجامعة بسبب بُعد المسافة، وعدم وجود مسارات أرضية، بالإضافة إلى صعوبة إيجاد الطلاب للقاعات الدراسية.

نقطة أخرى مهمة تم ملاحظتها خلال الحديث مع عينة الدراسة وهي أن الجامعة قامت بتخصيص عدد اثنين أبراج سكنية فقط للطلاب ذوي الإعاقة بجميع أنواعها (برج رقم ٣٥ - ٣٦). تم تخصيص هذين البرجين بسبب أن البنية التحتية لهما مهيأة إلى حد كبير ليتم استخدامها من قِبل الطلاب ذوي الإعاقة. الأبراج السكنية الأخرى تم تخصيصها للطلاب الآخرين من غير ذوي الإعاقة. نستنتج من ذلك أن البنية التحتية لمعظم الأبراج السكنية في الجامعة غير مهيأة ليتم استخدامها من قِبل الطلاب ذوي الإعاقة البصرية. عدم تهيئة جميع الأبراج السكنية بمعايير الوصول الشامل أدى بالمسؤولين في الجامعة إلى تخصيص برجين سكنيين محددين للطلاب ذوي الإعاقة، مما أدى بالتالي إلى عملية عزل للطلاب ذوي الإعاقة بشكل عام، وللطلاب ذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص. هذه الطريقة تتنافى مع التوجه العالمي المدعوم بالدراسات البحثية وهو ضرورة أن يتم تقديم بيئة تعليم شامل ووصول شامل لذوي الإعاقة، ويتم وضعهم في البيئة الأقل تقييداً لهم. لأن هذه البيئة الشاملة سوف تُساعد في تطوير الطالب ذو الإعاقة في جوانب عديدة، منها الجانب الاجتماعي، اللغوي، النفسي، المهاري، وغيرها من الجوانب الأخرى (Belyaeva et al., 2021).

أخيراً، جامعة الملك سعود تقع على مساحة شاسعة، والمسافة بين الكليات ومرافق الجامعة كبيرة جداً. لذلك، يجب إيجاد طريقة تُسهل عملية تنقل الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بين كليات ومرافق الجامعة. أحل الحلول المقترحة هي أن يُسمح للطلاب ذوي الإعاقة البصرية باستخدام سيارات القولف المتواجدة في الجامعة خلال عملية تنقلهم. هذه التوصية تتفق مع ما وجده أحمد (٢٠٢٠) حيث دعى إلى توفير وسيلة مواصلات داخل الجامعات المصرية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية لأن عملية التنقل تُمثل مشكلة أساسية لهم.

### التحديات الإدارية:

تشير النتائج إلى أن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية يواجهون بعض التحديات الإدارية في الجامعة التي من الممكن أن يكون لها تأثير سلبي على مسيرتهم التعليمية. من هذه التحديات الدور المحدود جداً لمركز الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعة. أظهر المشاركون في الدراسة أن الخدمة الوحيدة التي يتلقونها من مركز ذوي الإعاقة تقتصر فقط على طباعة الكتاب بلغة برايل في حال أحضر الطالب الكتاب بصيغة إلكترونية. هذه النتيجة تُعدّ صدمة بسبب أن مسؤوليات المركز تجاه الطلاب ذوي الإعاقة عديدة حسب ما يظهره الموقع الإلكتروني لمركز الطلاب ذوي الإعاقة بجامعة الملك سعود. على سبيل المثال، من مسؤوليات المركز "أن يتم توفير الأجهزة المساعدة والملائمة لكل حالة" (جامعة الملك سعود، ٢٠٢١). هذه الخدمة غير متاحه حسب ما ذكره عينة الدراسة، ولم يتم تزويدهم بأجهزة برايل أو غيرها من الأجهزة المساعدة خلال فترة دراستهم بالجامعة. مسؤولية أخرى للمركز وهي "إشعار عضو هيئة التدريس بحقوق الطالب في الحصول على التسهيلات" (جامعة الملك سعود، ٢٠٢١). هذه الخدمة أيضاً غير متوفرة، حيث لا يتم متابعة الطالب أكاديمياً من قِبَل المركز، ولا يتم التواصل أو التنسيق مع أعضاء هيئة التدريس من أجل تعديل أو تكييف المنهج الدراسي بما يتناسب مع قدرات وإمكانيات الطلاب. هذه النتيجة تتفق مع دراسات أخرى، حيث وجد أحمد (٢٠٢٠) أن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية يواجهون الكثير من المشكلات الخدمية داخل الحرم الجامعي. من هذه المشكلات عدم توفير الأجهزة والأدوات اللازمة التي تُساعد الطلاب خلال مسيرتهم التعليمية. أيضاً عدم وجود أنظمة وتشريعات في الجامعة تحمي حقوق الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

بناءً على ما سبق، يمكن القول أن هناك حاجة ماسة لأن يأخذ مركز الطلاب ذوي الإعاقة في جامعة الملك سعود دوراً أكثر فاعلية في خدمة الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وأن يتم التنوع في تقديم الخدمات وتطويرها كلما دعت الحاجة. قد يكون ذلك من خلال، على سبيل المثال، إيجاد مجموعة من المشرفين الأكاديميين في المركز، ويعمل كل مشرف على خدمة مجموعة من الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في كل كلية. أو العمل كحلقة وصل بين عضو هيئة التدريس والطلاب بحيث يتم متابعة الطالب أكاديمياً ومعرفة أسباب انخفاض مستوى الطالب الأكاديمي في حالة انخفاضه. من الممكن أيضاً أن يوفر المركز الأجهزة المساعدة للطلاب بحسب الحاجة، وعمل أيضاً بتقييم مستمر للخدمات التي يقدمها المركز من خلال عمل استبيانات يتم تعبئتها من قبل الطلاب.

أيضاً أظهرت النتائج أن من التحديات الإدارية التي يواجهها الطلاب ذوي الإعاقة البصرية هو ضعف الخدمات الإلكترونية الموجودة على موقع جامعة الملك سعود. هذه النتيجة غير مرضية بسبب أن الدراسات، مثلاً دراسة العنزي (٢٠١٣)، أثبتت أن بيئات التعلم الإلكترونية والخدمات الإلكترونية التي صُممت بشكل مناسب للطلاب ذوي الإعاقة البصرية ساعدت على تلبية احتياجاتهم، ومشاركتهم المحتوى مع الآخرين بدلاً من الاحتفاظ به، ورفع مستوى دافعية المشاركة للطلاب. أيضاً، يذكر Hakobyan et al. (2013) أن المحتوى الإلكتروني المناسب لذوي الإعاقة البصرية يُساعد على تدعيم استقلاليتهم، والاعتماد على الذات بدلاً من الاعتماد على الآخرين. لذلك، يجب أن يعلم المسؤولين في الجامعة أن من الآثار السلبية لفقدان البصر لطالباً ما هو صعوبة إيجاد مواصلات دائمة تقوم بنقل الطالب من وإلى الجامعة، وكذلك صعوبة التنقل بين مرافق الجامعة المختلفة. هذا يتطلب إيجاد حلول بديلة، ومن هذه الحلول هو توفير خدمات إلكترونية تساعد الطالب الحصول على الخدمة إلكترونياً دون الحاجة إلى مراجعة الجامعة حضورياً. من الخدمات التي يمكن توفيرها إلكترونياً، على سبيل المثال، هي خدمة حجز سكن جامعي للطلاب ذوي الإعاقة البصرية الذي يأتي من خارج الرياض للسكن في الجامعة. هذه الخدمة وغيرها من الخدمات سوف تُساعد الطالب كثيراً وتختصر الكثير من الوقت والجهد.

نتيجة أخيرة أظهرتها الدراسة وهي أن معظم الموظفين الإداريين في الجامعة ليس لديهم دراية كافية بطريقة التعامل الصحيحة مع الطلاب ذوي الإعاقة البصرية كما يذكر ذلك المشاركون. هذه النتيجة تتفق مع الخالدي (٢٠٢٠) وأحمد (٢٠٢٠)، حيث أن هناك إهمال إداري يتمثل في عدم تعاون الموظفين مع الطلاب، وعدم مناقشة المسؤولين لقضاياهم واحتياجاتهم. ممكن أن يتم التغلب على هذا التحدي من خلال تقديم دورات وورش عمل قصيرة لموظفين الجامعة يتم من خلالها تبين الآثار السلبية للإعاقة على الطلاب، وكيفية التعامل الصحيح معهم.

## المراجع العربية

- أبوالسعود، ريهام عثمان (٢٠١٩). تطبيق مبدأ الوصول الشامل بما يلائم الإستخدام الآمن لذوي الإعاقة البصرية دراسة حالة: المسارات الخارجية لمباني الجامعات. مجلة علوم الهندسة، ٤٧(٦)، ٩٥٤-٩٦٩.
- الخالدي، عادل عابد (٢٠٢٠). المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها ببعض المتغيرات في جامعة طيبة. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٥(٤)، ١١٩-١٦٤.
- الخالدي، عادل عابد (٢٠٢٠). المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها ببعض المتغيرات في جامعة طيبة. مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٥(٤)، ١١٩-١٦٤.
- الريس، طارق والخريجي، منال (٢٠١٠). واقع ومعوقات برامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية-عين الشمس مصر، ٤(٣٤). ٦١٩-٦٨٣.
- الزهراني، محمد عبدالله (٢٠٢٠). معايير تقييم جودة البحث النوعي في العلوم الإنسانية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٨(٣)، ٦٠٥-٦٢٢.
- العنزي، وفاء وتركستاني، مريم (٢٠١٩). تصورات أعضاء هيئة التدريس والطالبات الصم وضعيفات السمع حول معوقات دمجهن في الجامعات السعودية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٨(١٠)، ٢٢-٤١.
- القحطاني، نورة سعد (٢٠٢٠). معوقات تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي بجامعة الملك سعود. المجلة التربوية بجامعة سوهاج، ٧٩(٤)، ٢٠٣٧-٢٠٧٦.
- المقداد، مصطفى والقطاونة، سينا (٢٠١٨). واقع الخدمات التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٧(٢١)، ١-١٥.
- آل ناصر، معتز بالله، المالكي، سعيد (٢٠٢١). واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهن في مدينة جازان. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ١١(٣)، ٢٢١-٢٤٨.

الوابلي، عبدالله (٢٠١٤). مسيرة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود خلال ثلاثة عقود. دار جامعة الملك سعود للنشر والتوزيع، الرياض.

عبد، فاطمة الزهراء (٢٠١٨). الإعاقة البصرية والتكنولوجيا المساعدة في المكتبات والمراكز المعلومات. القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ط١.

جامعة الملك سعود (٢٠٢١). مركز الطلاب ذوي الإعاقة. مأخوذ بتاريخ ٢٠٢٠/٨/١٣ من <https://sa.ksu.edu.sa/ar/node/947>

جامعة الملك سعود (٢٠٢١). برنامج الوصول الشامل. مأخوذ بتاريخ ٢٠٢٠/٨/١٣ من <https://uap.ksu.edu.sa/ar/values>

المنصة الوطنية الموحدة (٢٠٢١). حقوق ذوي الإعاقة. مأخوذ بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٩ من <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/ResightsOfPeopleWithDisabilities>

فتحي، أحمد وجيه (٢٠٢٠). التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات المصرية وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ١(١٤)، ١٨١-٢٣٦.

والي، محمد فوزي (٢٠٢٠). تطوير بيئة تعلم شخصي قائمة على التكنولوجيا المساندة المحمولة وفعاليتها في تنمية التحصيل والدافعية والاتجاه نحو بيئة التعلم لدى طلاب الدبلوم العام في التربية ذوي الإعاقات البصرية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٧٦(٧٦)، ٢٤٤٥-٢٥٤١.



المراجع الإنجليزية

Battal, Z. M. B. (2016). Special education in Saudi Arabia. *International Journal of Technology and Inclusive Education*, 5(2), 880-886.

Belyaeva, E., Kartashova, O., Sokolaeva, N., Snezhko, Z., & Spichak, V. (2021). Effects of visual impairment on sensory integration and new opportunities for inclusive education. *Bangladesh Journal of Medical Science*, 20(4), 801-808.

<https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.3329/bjms.v20i4.54138>

Benoot, C., Hannes, K., & Bilsen, J. (2016). The use of purposeful sampling in a qualitative evidence synthesis: A worked example on sexual adjustment to a cancer trajectory. *BMC Medical Research Methodology*, 16, 21. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1186/s12874-016-0114-6>

Harper, M. and Cole, P. (2012). Member checking: can benefits be gained similar to group therapy? *The Qualitative Report*, 17, 510-517.

Hirsch, S. F, Lazarus, N., Wisler, A. Minde & Cerasani, G. 2013. Pursuing research through focus groups: A capstone experience meets disciplinary, general education goals. *CUR Quarterly*. 33 (4), 23 - 27.

- Leech, B. L. (2002). Asking questions: Techniques for semistructured interviews. *PS, Political Science & Politics*, 35(4), 665-668. Retrieved from <https://www-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/scholarly-journals/asking-questions-techniques-semistructured/docview/2001884405/se-2?accountid=142908>
- United Nations (2006). The convention on the rights of people with disabilities. Retrieved on 23/8/2020 from: <http://www.un.org/disabilities/documents/convention/convoptprot.pdf>